PROVISIONAL
A/35/PV.114
14 September 1981
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة عشرة بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد فون فيخمار (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

- مسألة التمثيل العادل في عضوية مجلس الأمن وزيادة هذه العضوية [٣٠] (تابع)
- بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادي من أجل التنمية [١٢٣] (تابع)
- تنظيم الأعمال
- بيان ختامي للرئيس
- دقيقة صمت للصلاة أو التأمل
- اختتام الدورة الخامسة والثلاثين

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

81-60065/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٥

مواصلة مناقشة البند ٣٠ من جدول الأعمال

مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود في جلسة بعد ظهر اليوم أن أشير الى البندين اللذين ما زالا على جدول أعمال الدورة الخامسة والثلاثين .

وفيما يتعلق بالبند ٣٠ من جدول الأعمال لابد أن السادة الأعضاء يذكرون أن مشروع القرار A/35/L.34/Rev.2 معروض على الجمعية العامة في اطار هذا البند . وانني أفهم الآن أن مقدمي مشروع القرار هذا يرغبون اقتراح ادراج هذا البند في مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والثلاثين الذى سينظر فيه المكتب .

هل لي أن أفهم أن الجمعية العامة توافق على هذا الاقتراح ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نختتم بهذا النظر في البند ٣٠ من جدول الأعمال .

مواصلة مناقشة البند ١٢٣ من جدول الأعمال

البدء بالمفاوضات العالمية بشأن التعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : كما يذكر السادة الأعضاء قررت الجمعية العامة في جلستها العامة المائة المنعقدة بتاريخ ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ أن تطلب من رئيسها مواصلة المشاورات فيما يتعلق بذلك البند من جدول الأعمال بغية تقديم تقرير الى الجمعية العامة عن نتيجة تلك المشاورات في موعد لاحق .

Digitized by UNOG Library

ولا بد أن الأعضاء يتذكرون أيضا عقد اجتماع غير رسمي مفتوح للهيئة العامة للجمعية العامة في الخامس والسادس من آيار/مايو ١٩٨١ ٠ وقمت في ذلك الوقت بتقديم تقرير مفصل عن المشاورات التي أجريتها وعن التطورات التي وقعت منذ كانون الثاني/يناير ٠ وبينت أيضا في ذلك الوقت أن الولايات المتحدة قد أعلمت رئيس الجمعية العامة أنها لا ترى أنها مستعدة للانضمام الى مداولاتنا بطريقة موضوعية حتي فصل الخريف المقبل ٠

وفي ٦ آب/اغسطس ١٩٨١ قام وزير خارجية الولايات المتحدة ، ردا على سؤال بشأن امكانية استئناف المشاورات الخاصة بعقد قمة "اوتاوا" واجتماع وزراء الخارجية في "كنكون" للتحضير لقمة المكسيك في وقت لاحق من هذا العام ، قام باعلام رئيس الجمعية بأن موقف الولايات المتحدة بشأن المفاوضات العالمية لا يزال كما كان قبل تبادل وجهات النظر في "أوتاوا" ٠

وبينت الولايات المتحدة أنها مازالت ترى أن متابعة النظر في المفاوضات العالمية ينبغي ألا يتم ، على الأقل ، قبل انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة بعد قمة "كنكون" ٠ وتبعا لذلك أيدت الولايات المتحدة بشدة ارجاء المفاوضات العالمية على وجه السرعة ، وبصورة اجرائية محضة من الدورة الخامسة والثلاثين حتى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ٠

وقد استشرت منذ ذلك الحين أعضاء مجموعة أصدقاء رئيس الجمعية العامة بشأن هذه المسألة ٠ وكان توافق الآراء في هذه المشاورات هو أن هذا البند من جدول الأعمال ينبغي الآن نقله من الدورة الخامسة والثلاثين الى السادسة والثلاثين للجمعية العامة ٠

ولكن قبل القيام بذلك أود أن ألخص عملية التفاوض الطويلة والصعبة التي جرت منذ الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة التي انتهت قبل عام ٠ وانني أعتقد أن هذا التلخيص سيوفر أساسا مفيدا لمناقشة هذه المسألة في موعد مقبل ٠ ولا بد أن الأعضاء يتذكرون توافق الآراء الذى تم التوصل اليه في الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة فيما يتعلق بالاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث (والتي اعتمدتها الأمم المتحدة للجمعية العامة فيما بعد بالقرار ٣٥/٥٦) ٠ وفيما يتعلق بالمفاوضات العالمية

Digitized by UNOG Library

فان المشاورات المكثفة ضيقت شقة الخلاف بشأن الاجراءات ، ولم يتح الوقت لتناول جـــــدول الأعمال . وهكذا ، وفي الجلسة العامة الحادية والعشرين للدورة الاستثنائية الحادية عشـرة في ١٥ من أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ اعتمدت الجمعية العامة المقرر S-11/24 المتعلق بالمفاوضات العالمية . وفي ذلك المقرر أحاطت الجمعية العامة علما بالفقرة ١٨ من تقرير اللجنة المخصصة للدورة الاستثنائية الحادية عشرة فيما يتعلق بالاجراءات الخاصة بالمفاوضات العالمية ، وقررت أن تحيل الى دورتها الخامسة والثلاثين جميع الوثائق ذات الصلة بالمفاوضات العالمية .

Digitized by UNOG Library

وعقب طلب تقدمت به مجموعة الـ ٧٧ في ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠، أدرجت الجمعية العامة على جدول أعمالها البند ١٢٣ المعنون "بدء مفاوضات عالمية بشأن تعاون اقتصادي دولي من أجل التنمية". لنظره في الجلسة العامة.

وأعتقد أن الأعضاء يذكرون الموقف فيما يتعلق بمجموعة من الاجراءات وجدول أعمال لمفاوضات عالمية في ذلك الوقت. وفي الدورة الاستثنائية الحادية عشرة، بذلت جهود كبيرة من أجل الاجراءات، في حين أن الحالة بالنسبة لجدول الأعمال ظلت كما كانت عند اختتام اللجنة الجامعة. ولقد شعرت، كرئيس للجمعية العامة، بأن الضرورة تقتضي أخذ زمام المبادرة والذي من شأنه أن يساعد على التوصل الى اتفاق للبدء بالمفاوضات العالمية في أقرب وقت ممكن. وبعد فترة وجيزة من بدء الدورة الخامسة والثلاثين، انتهزت الفرصة للتشاور بشأن هذه المسألة مع رؤساء دول ووزراء خارجية الدول الأعضاء الذين قدموا الى نيويورك من أجل الاشتراك في المناقشة العامة. ولقد وافقوا جميعا على الرأي القائل بأنه ينبغي لنا أن نبدأ في أقرب وقت ممكن محادثات مكثفة بشأن كيفية البدء بمفاوضات عالمية. وطبقا لذلك وفي ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ فقد دعوت للمرة الأولى وبتفويض من الجمعية العامة ما أصبح يعرف باسم مجموعة أصدقاء رئيس الجمعية العامة، وهي مجموعة غير رسمية للمشاورات تمثلت فيها جميع وجهات النظر، وقد جرت جميع المناقشات على أساس الاستشارة.

ولقد عقدت مجموعة الأصدقاء أكثر من عشرين اجتماعا بين تشرين الأول/اكتوبر ومنتصف كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، بالاضافة الى مشاورات ثنائية عديدة ومؤتمر عقد في عطلة نهاية الأسبوع في أردن هاوس حيث استضافته مؤسسة ستانلي في تشرين الثاني/نوفمبر. وأثناء تلك الفترة تناولت الجمعية العامة البند ١٢٣ بالبحث في جلستيها العامتين ٧١ و ٧٢ في ٢٠و٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠. وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، عقد اجتماع غير رسمي مفتوح للجنة الجامعة بشأن المسألة ذاتها.

ولقد كانت غايتي قبل دراسة المسائل المفصلة المتعلقة بجدول الأعمال والاجراءات، هي محاولة تحقيق اتفاق في الرأي وتبادل مستفيض لوجهات النظر بشأن المسائل المعروضة على الجمعية العامة فيما يتعلق ببدء المفاوضات العالمية. ولقد اتفق على أن تبدأ المجموعة مناقشاتها باستعراض

Digitized by UNOG Library

أهداف المفاوضات العالمية قبل تناول المسائل المتعلقة بجدول الأعمال والاجراءات . وفي هـذا السياق فان بعض الوثائق الأساسية المتصلة بأهداف المفاوضات العالمية جرت مناقشتها من قبـل المجموعة ــ وهنا يمكنني أن أذكر الاعلان الخاص بالنظام الاقتصادى الدولي الجديد وقـرارات الجمعية العامة ٣٢/١٧٤ و ٣٤/١٣٨ و ٣٤/١٣٩ وجدول الأعمال وافتتاحيته المقدمـة من اللجنة الجامعة وديباجة الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالـث ــ ضمن وثائق أخرى .

ولقد اختتمت مجموعة الأصدقاء نظرها لأهداف المفاوضات العالمية باعادة تأكيـد اتفـاق الرأى الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٤/١٣٨ . ولقد استشعر أن القرار يوفر قائمة كاملـة بالأهداف الاجمالية للمفاوضات العالمية في المجالات الرئيسية الخمسة وهي المواد الأولية والطاقـة والتجارة والتنمية والنقد والتمويل . كما جرى التشديد على الطابع العالمي للمشاركة في المفاوضات وفي المسائل موضع المناقشة . انني أعتقد أن اعادة تأكيد هذه الأهداف ، كانت هامة وضروريـة كنقطة انطلاق .

ان المشاورات في مجموعة الأصدقاء خلال تشرين الثاني / نوفمبر وأوائل كانون الأول / ديسمبر ، قد تطرقت الى ربط أهداف المفاوضات العالمية بالاجراءات وبجدول الأعمال وبافتتاحية هـذا الجدول . وقد تم باسمي ، اعداد نص تلخيصي بشأن مختلف صيغ جدول الأعمال التي اقترحت في اللجنة الجامعة وأثناء الدورة الاستثنائية الحادية عشرة ، وجرت تلاوة أولى كاملة لهذا النص . ولقد كان هدفي من هذه التلاوة الأولى هو اعداد جدول أعمال مناسب للمفاوضات العالمية ، يحظـى بالقبول لدى جميع المجموعات والوفود . وفي الوقت ذاته اعتبرت افتتاحية جدول الأعمال أنها تتيح فرصة لاظهار نهج ملائم لتناول أهداف المفاوضات العالمية كما وردت في قرار الجمعيـة العامـة ٣٤/١٣٨ . ان دراسة جدول الأعمال قد أدت ، بصورة طبيعية ، الى مناقشة الاجراءات وذلـك باستخدام نص الوثيقة A/S-11/AC.1/L.1/Rev.1 من الدورة الاستثنائية الحادية عشرة (المسماة بنص Cronbrjna) كنقطة انطلاق . ولقد تم استكشاف المسائل الحاسمة المتمثلة في دور الهيئـة المركزية والمحافل المخصصة .

وبحلول أوائل كانون الأول / ديسمبر ، بلغت المشاورات المكثفة في مجموعة أصدقاء الرئيـس نقطة مكّنتني من تقديم مجموعة من الصيغ الجديدة بشأن الاجراءات وجدول أعمال المفاوضات العالمية.

Digitized by UNOG Library

ولقد عقدت سلسلة من الجلسات المكثفة من جانب المجموعة خلال الأسبوع الثاني من كانـون الأول / ديسمبر مما أدى الى تقديم ورقة الرئيس غير الرسمية المؤرخة ١٤ كانون الأول / ديسمبـــر ١٩٨٠ . ان هذه الورقة غير الرسمية التي حاولت تلخيص التقدم المحرز في المجموعة حتى ذلك الوقت تعتبـر في رأيي ، وثيقة هامة . انها تظهر بجلاء التقدم الكبير صوب الاتفاق الذى أحرز بشأن معظـم فقرات النص الخاص بالاجراءات وبجدول الأعمال بما في ذلك افتتاحية هذا الجدول ، كما تظهـر أيضا تضييق هوة الخلاف بشأن المسائل المتبقية . انني على يقين من أننا كنا قد اقتربنا من اتفاق بشأن النصوص في ذلك الوقت ، ولسوء الحظ ، نفد الوقت منا . وفي ١٧ كانون الأول / ديسمبـر ، في الجلسة العامة التاسعة والتسعين للجمعية العامة ، قدمت تقريرا مفاده أنه لا يمكنني تقديـم نص بشأن الاجراءات وجدول الأعمال يحظى بموافقة الجميع .

واسمحوا لي للحظة أن أتناول الموقف الذى توصلنا اليه في كانون الأول / ديسمبر الماضـي فيما يتعلق بالورقة " غير الرسمية " للرئيس . أولا ، فيما يتعلق بالاجراءات هناك قدر واسع النطـاق من الاتفاق بشأن الاطار العام للمفاوضات العالمية ، فسوف تبدأ بمرحلة أولية يضع المؤتمر أثناءهـا الأهداف ويحقق ارشادا بالنسبة لبنود جدول الأعمال أو أجزاء منها . وسيحيل المؤتمر المركـزى كل بند أو بند فرعي محدد الى محفل متخصص قائم في منظمة الأمم المتحدة أو الى مجموعة متخصصـة تتناول ميدانا معينا . وعلى سبيل المثال ، ستحال مسائل السلع الأساسية الى الأونكتاد أو تحال المسائل التجارية الى الأونكتادية و/أو الى الغـات . وبما أنه لا توجد وكالة متخصصة للطاقـة ، فانه سيتعين انشاء هيئة متخصصة لمناقشة مسائل الطاقة والتفاوض بشأنها . ومن ثم ، فان نتيجـة تلك المناقشات والمفاوضات ستحال من المحافل المتخصصة الى المؤتمر المركزى الذى سيضطلـع بالمسؤولية لتجميع " اتفاق شامل " لتوافق عليه جميع الدول الأعضاء . ان المرحلة الرابعة ستكـون متعلقة بتنفيذ الاتفاقات . ان المرحلة الثالثة هي التي تثير مشكلة وهي سلطة المؤتمر المركزى ــ حيث تتمتع جميع الدول بصوت متساو ــ لتغيير أو تعديل النـتائج التي تم التوصل اليها في المحافـل المتخصصة . واذا أردنا تلخيص المشكلة فهي : هل سيتمكن المؤتمر المركزى من تغييـر النتائـج التي يتم التوصل اليها في صندوق النقد الدولي ــ الذى تعتبر اجراءاته وطرق تصويته أكثر تقييدا من تلك المتبعة في الجمعية العامة ــ بغية تكييفها مع الاتفاق الشامل ، أم هل ينبغي احالتهـا

Digitized by UNOG Library

لاجراء مزيد من المناقشة ؟ . ولقد رأت بعض الوفود في هذه الاجراءات حالة سلبية بين المؤتمر المركزى والمحافل المتخصصة . اننا لم نتمكن حتى الآن من الموافقة على الصيغ البديلة العملية أو التغلب على هذه الاعتراضات . ولكنني مازلت على قناعة بأن الاجراءات التي تحظى بقبول لدى جميع الأطراف يمكن التوصل اليها .

ثانيا ، جدول الأعمال بما فيه "افتتاحيته" أو مقدمته . ان فقرات الافتتاحية مستمدة من القرار ٣٤/١٣٨ وتحقق توجيه جدول الأعمال . انها تتيح فرصة لتأكيد الأهداف ، فهي تؤكد في الوقت ذاته على بعض النواحي الهامة للمفاوضات العالمية وعلى سبيل المثال ، المصالح المتبادلة التي تتعلق بالتأكيد ، باحتياجات البلدان النامية . ان هذه الفقرات قد تم الاتفاق عليها الى حد كبير ، وانني لا أعتقد أنها تثير أية مشاكل معقّدة اذا ما تم الاتفاق على جدول الأعمال ذاته . وبالاضافة الى أن بنود جدول الأعمال ذاتها مثيرة للقلق ، فان الكثير منها قد وافقت عليه جميع الأطراف . بيد أنني سأكون مفرطا في تفاؤلي اذا قلت انه لم تعد هناك مشاكل . وعلى سبيل المثال ، فان أجزاء من جدول الأعمال تتناول الطاقة والنقد والتمويل قد استعصت حتى الآن على محاولات تسويتها . ان المسألة الرئيسية التي ينبغي حسمها فيما يتعلق بالطاقة ، هي ما اذا كانت مسألة استقرار الواردات وتسعير النفط ستصبح بنودا فرعية صريحة في جدول الأعمال ، أو ما اذا كان يمكن التوصل الى صيغة عامة تشمل نواحي الطاقة . وانني أعتقد أيضا أنه في مجال الطاقة في جدول الأعمال ، سيكون من المفيد التمييز بين النواحي التي تمس جميع البلدان بالمقارنة مع تلك النواحي التي تمس حالة البلدان النامية التي يعوزها النفط . وبالاضافة الى ذلك ، فانه من الممكن توضيح الأمور اذا تم التمييز بين النواحي العاجلة والأخرى طويلة الأجل . وسوف أعود الى هذه النقطة بعد هنيهة فيما يتعلق بجدول الأعمال بأكمله .

Digitized by UNOG Library

واذ انتقل الى الجزء الذى يتناول موضوع النقد والتمويل في جدول الأعمال ، فان المسألة الرئيسية التي ينبغي حلها هي الطريقة التي يمكن بها تشغيل واعادة تشكيل النظام النقدى المالي الدولي بجميع نواحيه . وهنا مرة أخرى يوجد اختيار أساسي بين نقاط صريحة في جدول الأعمال لمناقشتها وصيغة أكثر شمولا يمكن أن تفهم على أنها تشمل جميع نواحي موضوع النقد والتمويل المعقد .

وقد أسهبت بشأن " الورقة غير الرسمية " المؤرخة ١٤ كانون الأول/ديسمبر لأنني رأيت أنه ، بشيء من التنقيح في الصياغة وبقدر من الارادة السياسية ، ليس من الصعب التوصل الى اتفاق . ودعوني أوجه بعض الملاحظات بشأن " الورقة غير الرسمية " بوجه عام . انني أرى ، أنه عقب المشاورات المكثفة في مجموعة الأصدقاء ، فانه من الجدير بنا أن نستقصي بعض الصيغ البديلة الممكنة ، بغية التغلب على المأزق الذى يظهر في النصوص المؤرخة ١٤ كانون الأول/ديسمبر . وهناك مسائل كثيرة معقدة سوف يتناولها جدول الأعمال . وبغية اجراء عملية المفاوضات العالمية وللتغلب على الصعوبات العملية التي تتمثل في مناقشة جميع البنود في نفس الوقت ، قد يكون من الممكن تحديد البنود ذات الأولوية الملحة والفورية حيث يمكن تركيز الاهتمام للتوصل الى اتفاق مبكر دون أن تغيب عن أذهاننا ضرورة تحقيق اتفاق شامل في كل مرحلة من مراحل عملية المفاوضات . وقد يكون من الممكن اظهار هذه البنود التي تحظى بالأولوية في فقرة اضافية في " افتتاحية " جدول الأعمال ، أو في مذكرة تذييلية للبنود ذاتها . وقد يكون من المفيد أيضا التمييز بصورة أوضح بين الأمور التي تتعلق بالمسائل المؤسسية وتلك البنود التي تتعلق مباشرة بالأمور الموضوعية .

وتمثل " الورقة غير الرسمية " انجازا كبيرا من جانب المفاوضين في مجموعة الأصدقاء ، وتلك حقيقة لا ينبغي تجاهلها . وانني أرى ، أنها توفر الأساس للخطوات التالية في هذا المسعى ، صوب البدء في المفاوضات العالمية . وقد سمحت لنفسي بتوزيع هذه هذه الورقة غير الرسمية باسمي حتي يمكن للأعضاء أن يكونوا على الملم تام بالحالة الراهنة .

وفي الجلسة العامة التاسعة والتسعين للجمعية العامة التي عقدت في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، قررت الجمعية العامة أن تطلب من رئيسها مواصلة المشاورات بشأن البند ١٢٣ ، بغية تقديم تقرير عن نتائج هذه المشاورات في الدورة الخامسة والثلاثين المستأنفة للجمعية . وقد جددت هذه الولاية في الجلسة العامة المائة للجمعية العامة ، التي عقدت في

Digitized by UNOG Library

١٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ كما قلت مسبقا . وبالاضافة الى انعقاد مجموعة أصدقاء الرئيس لهذا الغرض ، اضطلعت أيضا بمشاورات ثنائية مستفيضة مع مجموعات من الدول الأعضاء ووفود منفردة ، على أساس نصوص " الورقة غير الرسمية " المؤرخة ١٤ كانون الأول /ديسمبر . وعلاوة على ذلك ، قمت بزيارة عدد من البلدان وحضرت عدة مؤتمرات بغية الحصول على معلومات وارشادات ومشورة بشأن كيفية المضي قدما في مهمتنا وكيفية وضع جدول زمني متفق عليه وكيفية حل المسائل الموضوعية المعلقة . وقد حضرت اجتماعا في فصل الربيع للجنة التنسيق الاستشارية في جنيف ، وكانت المرة الأولى التي يدعى فيها رئيس الجمعية العامة للمشاركة وتبادل وجهات النظر مع رؤساء المنظمات الداخلة في منظومة الأمم المتحدة . وأثناء زيارتي للدول الأعضاء ، اشتركت في اجتماع الشمال والجنوب لبلدان رئيسية عقد بناء على دعوة من الحكومة النرويجية ، وقد أدى أيضا الى دعم تام للجهود الرامية الى التوصل الى اختتام عملنا في وقت مبكر . وحضرت أيضا اجتماعا لمدة ثلاثة أيام للجنة الشمال والجنوب التي يرأسها ويللي برانت . وعقب مشاوراتي سواء هنا في نيويورك أو في الدول الأعضاء ، قررت أنه كان من الضرورى الدعوة الى اجتماع آخر للجنة الجامعة من أجل تقديم تقرير مفصل عن التطورات الأخيرة . وقد عقد هذا الاجتماع في ٥ و ٦ أيار/مايو ١٩٨١ .

وفي ذلك الوقت ، ولعدة شهور في الواقع قبل ذلك ، فان رئيسكم ومجموعة الأصدقاء لم يتجاهلوا عاملا هاما وجديدا ، وهو تغير الحكومة في واشنطون . وقد كنت على اتصال وثيق ومستمر مع ممثلي الولايات المتحدة ، سواء هنا أو في واشنطون وقدمت كل مساعدة طلبت حتى يمكن أن يفهموا بصورة أفضل تاريخ عملنا والتطورات ذات الصلة التي تقع هنا وفي أماكن أخرى .

وبالمثل ، فاننا جميعا ندرك أهمية اجتماع قمة أوتاوا للبلدان الصناعية الذى عقد في تموز/يوليو وكذلك الاجتماع الذى عقده مؤخرا وزراء الخارجية للتحضير لقمة " كانكون " بين الشمال والجنوب . ومع أن اجتماع قمة " كانكون " لا يستهدف أن يكون اجتماعا لاتخاذ قرارات ومع أنه لا توجد ، كما تعلمون ، صلة مؤسسية بينه وبين البدء بالمفاوضات العالمية - التي لا تزال مقررا للجمعية العامة - فمن الواضح أن العمليتين تحظيان باهتمام مشترك . ان اجتماع رؤساء الدول والحكومات في " كانكون " سوف يوفر دون شك فرصة بالغة الأهمية للتصدى لمسألة المفاوضات العالمية على أعلى المستويات السياسية .

Digitized by UNOG Library

وكما أوضحت في بداية ملاحظاتي اليوم ، فانه عقب قمة أوتاوا أوضحت الولايـات المتحدة ، ردا على استفهامي ، أن مسألة المفاوضات العالمية ينبغي ألا تثار حتى انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وانني على قناعة بأن المشاركة التامة في جهودنا لبدء المفاوضات العالمية ، تتسم بطابع حيوى . ولهذا فاننا مع الأسف وخيبة الأمل قد وجدنا أنفسنا في موقف لا يسمح لنا بمواصلة سعينا لايجاد حل في الأسابيع الماضية . وليس أمامنا خيار الا أن نثير مسألة بدء المفاوضات العالمية خلال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

وقبل أن أقترح ذلك المقرر الاجرائي ، أود أن أقول أولا ، ان العمل مع مجموعة الأصدقاء كان خبرة ثمينة للغاية وكذلك مع الوفود الأخرى والهيئات في السعي من أجل تحقيق اتفاق عام في الرأى صوب البدء بالمفاوضات العالمية ، وانني أشعر ببالغ الامتنان لهم جميعا . وقد أظهرت تجربتنا أن حسن النية والموقف البناء ، يمكن أن يقطعا بنا شوطا طويلا . وانني أعتقد باخلاص أن المفاوضات العالمية سوف تصبح واقعا ملموسا قبل مضي وقت طويل . وانني أتوجه بالشكر أيضا الى الأمين العام وموظفيه المتفانين لاسهامهم القيم في عملنا .

ان المشاكل العالمية لن تختفي . ان ما نحن بحاجة اليه هو اعادة ترتيب العلاقات الدولية ونوع جديد من النهج الشامل لتناول المشاكل الحيوية للتنمية ، وفي وقت يتسم بالتغيرات السريعة ، فان الاستقرار الاقتصادى والسياسات الاقتصادية الايجابية ، تتسم بأهمية حيوية بالنسبة للاستقرار السياسي ونجاح العلاقات السياسية الايجابية . وقد حدثت تغييرات خطيرة في السنوات العشر الماضية ، واليوم تقتضي الضرورة أكثر من أى وقت مضى أن نحسب المصالح المتبادلة للشمال والجنوب لأن السياسات العالمية تفوق مسائل الشرق والغرب . ان العالم في الثمانينات يتسم بقوى متغيرة اقليمية وقومية ينبغي الاعتراف بها كترابط مادى واقتصادى متزايد . وباختصار ، فان المفاوضات العالمية تمثل جدول أعمال للنمو والتغيير المنتظمين واللذين يعتبران أيضا بمثابة عملية حوار بين الشمال والجنوب ووسائل لضمان فوائد اقتصادية ملموسة لجميع البلدان المعنية . ومع ذلك ، فان التنازلات المعقولة من جانب جميع الأطراف ، ستكون ضرورية اذا ما أريد تحقيق هذه المزايا الاقتصادية للاستقرار العالمي .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، أود أن أقترح رسميا أن تقرر الجمعية العامة ادراج البند المعنون " بـــدء المفاوضات العالمية بشأن التعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية " في مشروع جدول أعمـــال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة الذى سينظر فيه المكتب وأن تحيل الى تلك الدورة جميع الوثائق ذات الصلة من الدورة الاستثنائية الحادية عشرة والدورة العادية الخامسة والثلاثيـــن للجمعية العامة . ان مشروع النص الذى قدمته في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ والذى ســوف تجدونه مرفقا في البيان الصحفي مع نص الملاحظات التي أدليت بها قبل هنيهة ، سوف يظل متاحا لجميع الأعضاء كمادة رهن الاشارة لأغراض المناقشات المقبلة .

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على اقتراحي .

وقد تقـرر ذلـك

Digitized by UNOG Library

السيد بيريز غويريرو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، انني لمقتنع بأن جميع الدول الأعضاء بمجموعة الـ ٧٧ قد استمعت باهتمام بالغ ، وفي نفس الوقت بخيبة أمل ، للبيان الذى أدليتم به توا فيما يتعلق بالبند ٢٣ "بشأن بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية" ان المصلحة واضحة ، فالامر يتعلق هنا بأهم موضوع اقتصادى مدرج على جدول أعمال هذه الدورة كما سبق وان ذكرنا ذلك في بداية هذه الدورة .

سيدى الرئيس ، اننا لم نتمكن من تحقيق النجاح ، رغم الجهود التي بذلتموها ، للتوصل الي نتيجة ناجحة للمشاورات غير الرسمية التي أجريت تحت قيادتكم ، للتمهيد للمفاوضات العالمية حتى تبدأ رسميا . لقد كان هناك فشل أيضا في الدورة الاستثنائية الحادية عشرة نظرا لعدم انضمام ثلاث دول الى توافق الاراء فيما يتعلق بمسألة الاجراءات . وهذا هو سبب خيبة أملنا بسبب الوقت الضائع في هذه المسألة . ويرجع هذا في الحقيقة الى أن الادارة الأمريكية الجديدة قد طلبت منا مهلة من الوقت لدراسة الموضوع ، وهو الأمر الذى ظهر لنا طبيعيا في البداية .

ورغم كل شيء ، وخلال هذه الفترة ، وحتى لا تفقد قوة الدفع التي بنيناها على المفاوضات العالمية ، فلقد وجدنا أن هناك تشجيعا كبيرا لها من جانب الدول النامية وبنفس المستوى في مجموعة الدول المتقدمة . ولقد ظهرت هذه الروح في الاعداد لمؤتمر القمة في كانكون ، الذى نجاحه ، وهو ما نأمله له جميعا ، يتوقف بجلاء ووضوح على ازالة العقبات التي تعترض بدء المفاوضات العالمية ، وهو ما ركزت عليه ياسيدى الرئيس خلال فترة رياستكم لهذه الجمعية .

اننا نأمل في أن يعتمد في كانكون على أعلى مستوى سياسي ، تمهيد الطريق لبدء هذه المفاوضات خلال الدورة السادسة والثلاثين . وحيث أن هذا البند كان على جدول أعمالنا في الدورة الماضية ، فسوف يكون بالتأكيد هو أهم موضوع اقتصادى في هذه الدورة ، لما يرمي اليه من تحقيق فوائد سياسية على المستوى البعيد للمجتمع العالمي باكمله ، الذى يجد نفسه اليوم في معترك مشكلة اقتصادية صعبة .

وليس هناك من حل ، كما نعلم ، لتسوية الخلافات دون توفر جو من الثقة ، وحتى اذا لم نستطع أن نبدى قلقنا للموقف غير المحتمل للدول النامية ، التي تطلب مساعدات من جميع الأشكال حتى تستطيع التغلب على المشاكل الهيكلية والعاجلة ، فان جميع الدول الأعضاء بالمجتمع الدولي تعمل من أجل الاستفادة من أى تقدم يمكن أن يحدث في ظل نظام اقتصادى دولي جديد .

Digitized by UNOG Library

ان هذا ليس وقت مناقشة مسائل محددة . ولكنني أود أن اقول انه من وجهة نظرنا ، فانه يجب علينا أن نحصل على توزيع معقول بين البنود المحددة التي سيعهد بها للأجهزة المختصة في الأمم المتحدة ، وبين تلك البنود المحددة التي سيعهد بها للجان المختصة . ان المفاوضات العالمية التي سوف تتناول هذا الموضوع وغيره من الموضوعات التي ستكون محل مفاوضة في الوقت المناسب ، مطلوب ان يتوفر لها اتفاق عام في الرأى قبل التوصل الى اتفاق بشأنها .

انني لعلى ثقة ، سيدى الرئيس ، انكم ستظلون ، مهتمون بهذه المسألة التي تطلبت منكم المزيد من العمل ، والتي خصصتم لها أكبر جزء من وقتكم ونشاطكم . واننا سنحتفظ بهذه الذكرى في ذاكرتنا . وأن اسمكم سيظل مرتبطا ارتباطا وثيقا بهذه المسألة التي تنطوى على أهمية كبيرة بالنسبة لجميع دول العالم .

السيد موردن (كندا) (الكلمة بالانكليزية) : من بعض قراءاتي خلال اجازه نهاية الأسبوع ، قرأت فقرة وجدتها مناسبة الى حد كبير مع الظروف التي ننعقد فيها اليوم ، في ختام الدورة الخمسة والثلاثين للجمعية العامة والعبارة تقول :

" بالتأكيد فان عمل القائد هو اليوم اصعب مما كان في أى وقت مضى في التاريخ . .

ان المسافة بين ما نعرفه وبين ما نحتاج الى معرفته تبدو اكبر مما كانت في أى وقت مضى ".

لقد كتب والتر ليبمان ذلك في ١٩١٣ ، وطبيعة المشاكل التي كان يفكر فيها الكاتب ، كانت تختلف بالطبع عن تلك الوارده في اطار البند ١٢٣ من جدول الأعمال . ومع ذلك ، فان هذا التعريف عن القصور في المعرفة ما يزال قائما اليوم كما كان منذ نحو ٧٠ عاما . اننا اذا كنا قد أمكننا تخفيض هذه الفجوة لدرجة ما ، فان هذا يرجع ياسيدى الرئيس ، الى جهدكم وعملكم وموقفكم الايجابي ، وهو الأمر الذى نمتن جميعا له ، وأود باسم حكومة بلادى وباسمي ان اؤكد لكم رسميا امتناننا ، وذلك على الادارة الحكيمة التي قمتم بها خلال دورة الجمعية العامة ، وخلال المفاوضات غير الرسمية التي أدرتموها خلال ١٩٨١ . لقد سمحت جهودكم بزيادة وتأكيد اراء الجميع والتعرف عليها ، وقد تم تحقيق العديد من الانجازات والتي سوف تكون الأساس من أجل السعي لايجاد أرضية ، وذلك عندما تستأنف المفاوضات في الدورة السادسة والثلاثين لهذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

أود أن انوه بأن كندا قد اسعدها الاشتراك في مجموعة اصدقاء الرئيس . حتى ولو كـان قد اقتضى هذا عملنا ايام الاحاد والعطلات ، اننا نأسف لأنه لم يمكن التوصل الى اتفاق حـول المسائل الأساسية للاجراءات وجدول الأعمال ، رغم أن الانجازات التى تم تحقيقها في سبيل تقليـل تباين وجهات النظر كانت عظيمة ، واننا نتفق معكم ياسيدى الرئيس ، في اننا كنا في بعـض الأحيان على وشك التوصل الى اتفاق فيما بيننا .

واننا اذ نرجئ هذه المسألة الخاصة بالمفاوضات العالمية الى الدورة السادسة والثلاثين ، فانه من الملائم ، رغم ذلك أن نقول في هذه القاعة ، كم كانت حكومة بلادى مغتبطة بالمشـاورات الايجابية حول علاقات الشمال والجنوب التي جرت في أوتاوا في منتصف تموز / يوليه في مؤتمر القمـة للدول الصناعية . وأود أن اذكر الجمعية العامة بصفة خاصة بجزء من البيان الذى صدر عن هـذا المؤتمر الذى انعقد على مستوى القمة والذى قال فيه الزعماء انهم :

" مستعدون للاشتراك في الاعداد لعملية مقبولة للجميع حول المفاوضات العالمية ، في ظروف توفر آفاقا لتحقيق تقدم ممكن ."

لعله من المهم كذلك ، ان نذكر هنا بأن الاجتماع التحضيرى في آب/أغسطس قبـل اجتماع دول الشمال والجنوب ، الذى كان يتعين أن ينعقد في كانكون بالمكسيك ، كان قد تم الاتفاق فيه على انه بما أنه ليست هناك خطوط اساسية حول المفاوضات العالمية ، فان الهدف الأساسي لهذا المؤتمر يجب أن يكون هو تيسير الاتفاق في هذا الشأن . وكندا من جانبها تأمل بأن يساعـد مؤتمر كانكون في دعم ودفع المفاوضات العالمية .

اخيرا ، أود أن اغتنم هذه المناسبة ، لكي اؤكد لكم من جديد ، ان كندا ملتزمة تماما بدفع المفاوضات العالمية ، وذلك عند استئناف المفاوضات في الدورة السادسة والثلاثين . وأود كذلك أن اعرب عن الأمل في أن كافة الأطراف المعنية بالأمر سوف تعترف بأن التوصل الى توافق فـي الاراء ، يعتبر أمرا ضروريا للتوصل الى تحقيق الطابع المشترك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة الآن للسيد ممثل المملكة المتحـدة الذى سوف يتحدث باسم الاتحاد الأوروبي .

Digitized by UNOG Library

السيد هوايت (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، انني اذ أتحدث نيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ، فانني أود أن أشكركم على بيانكم وعلى الجهود التي بذلتموها منذ كانون الاول / ديسمبر الماضي . ولقد وصفتم عملكم ، لكنكم اكتفيتم بأن أشرتم اشارة طفيفة الى الجهد الشخصي الذى بذلتموه من أجله .

اننا نؤكد لكم اعجابنا بكم ، فقد وضعتمونا أمام التحدى ، وبفضلكم أمكن بحث العديد من القضايا التي كانت وستظل معقدة للغاية في اطار متطور جديد . وقد سعيتم في كل مرحلة الى توضيحها بصبر حتى امكننا ان نقترب من الاتفاق عن طريق النقاش الايجابي والصريح . ولقد غطيتم معظم جوانب الامور جغرافيا وموضوعيا ، مما يقف شاهدا على عزمكم واصراركم .

لقد أيدت الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي القرار ٣٤/١٣٨ دون تحفظ ، تمشيا مع رأينا الذى يقول بأن التعاون مع البلدان النامية ودعم العلاقات الاقتصادية الدولية ، انما يخدم مصالح كافة الأطراف المعنية . وعلى ذلك ، فقد اشتركنا بشكل نشط وفعال في مشاوراتكم ، وحاولنا ان نصل - معكم - الى اتفاق مرض للجميع .

لقد أوضح المجلس الاوروبي في حزيران / يونيه الماضي رأيه الذى يقول بأن الاستعدادات لسلسلة جديدة من المفاوضات العالمية يجب ان تنتهي في أقرب وقت ممكن ، كما أكد المجلس كذلك على الأهمية الحيوية للدفعة الجديدة التي يتعين اعطاؤها لمؤتمرى قمة اتاوا وكانكون . لقد أعرب مؤتمر قمة اتاوا عن استعداد أطرافه للاشتراك في الاعداد لعملية مفاوضات عالمية مقبوله من الجميع ، وذلك في ظروف توفر اطاقا متاحة لتحقيق تقدم حقيقي . كما أن مؤتمر قمة كانكون يتيح فرصة للمزيد من التقدم في جهودنا الجماعية وذلك من اجل اتاحة الرفاهية والنماء للبلدان النامية .

وختاما ، يود الاتحاد الاوروبي ان يرى العلاقات بين البلدان النامية والمتقدمة النمو وقد سلكت طريقا ايجابيا بناء ، وهو لايزال على استعداد - كما حدث من قبل - لاستئناف المناقشات التي تؤدى الى الاتفاق التام حول الطريقة المثلى لبدء المفاوضات العالمية .

Digitized by UNOG Library

السيد الفارد (النرويج) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، انني اذ أتحدث باسم وفود الدانمرك وفنلندا وايسلندا والسويد والنرويج ، فانني أود أن انتهز هذه الفرصة كي أعرب عن تقدير حكوماتنا العميق لجهودكم الدؤوبة ومثابرتكم للتوصل الى اتفاق بشأن بدء المفاوضات العالمية . انكم لم تألوا جهدا ولم تتركوا فرصة تمر دون أن تنتهزوها من أجل احراز تقدم في حل القضايا التي لم تحل . ان صفاتكم الشخصية كانت بلا شك حاسمة وفعالة في الابقاء على الجو غير الرسمي الجدى والمناسب خلال مشاوراتكم الصعبة والكثيرة . فقد أرسيتم أفضل دعامة لاستمرار الجهود للتوصل الى هدفنا .

ان وفد بلادى يرى ان الجهود يجب ان تستمر فقد مضى عامان كاملان منذ قدم لأول مرة في هذه الجمعية المقترح الخاص باجراء جولة من المفاوضات العالمية . وفي هذا الوقت شعرت جميع الحكومات الممثلة هنا بأن هناك حاجة ملحة لايجاد نهج جديد وشامل لحل المشكلة الاقتصادية التي تواجهنا جميعا ولاسيما البلدان النامية . ولم يتحسن الموقف منذ ذلك الحين ، بل على النقيض نشاهد الآن تدهورا شديدا في الوضع الاقتصادى ، ولاسيما بالنسبة للبلدان ذات الموارد الأقل لمواجهة هذا التدهور .

ان حكوماتنا قد اوضحت بالفعل ، وفي مناسبات عدة ، مواقفها بالنسبة للنصوص المطروحة على بساط البحث ونستطيع ان نقبلها كماهي الآن . اننا نأمل ان تتمكن جميع الدول الأعضاء الموجودة هنا من ان تنضم الى توافق الآراء . اذ انه لمن الأهمية القصوى ان يتم التوصل الى اتفاق بشأن البدء في المفاوضات العالمية خلال الدورة القادمة للجمعية العامة . ويقع على عاتقنا جميعا عبء انجاح الحوار الحقيقي القادم بين الشمال والجنوب بشأن القضايا الاقتصادية الهامة المطروحة علينا .

السيد نيسيبورى (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : أود أولا وقبل كل شيء ، أن أعرب لكم - سيدى الرئيس - عن امتنان وفد بلادى العميق لجهودكم الدؤوبة والتي لا تكل لبدء المفاوضات العالمية . ورغم أن الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة لم تتوصل الى اتفاق نهائي ، الا انني لعلى ثقة انه دون تفانيكم وقيادتكم البارعة لما أمكن اطلاقا اعطاء قوة الدفع لبدء المفاوضات العالمية .

Digitized by UNOG Library

وكما هو معروف ، فـان اليابان تؤيـد بدء المفاوضات العالمية في أقرب وقت ممكـن . كما نعتقد أيضـا ان الاشتراك الايجابي لجميع البلدان المعنية ، ولا سيما ، تلك التي تضطلـع بدور مسؤول في الأنشطة الاقتصادية ، أمر ضرورى كي تكون المفاوضات العالمية بناءة وفعالـة حقا . وفي هذا الصدد ، ندرك جميعا ان بعض البلدان تصادف مشاكل في قبول الصيغـة المقترحة حاليا للمفاوضات العالمية ، ونحن ندرك ان مسألة هامة وذات عواقب وخيمة بالنسبـة لحوار الشمال والجنوب مثل المفاوضات العالمية تكون فيها مختلف المواقف ممكنة . ومع ذلك ، فانني أشعر شعورا قويا ، بأن جميع البلدان ولا سيما تلك التي تضطلع بدور مسؤول في الاقتصـاد الدولي ، يجب ان تعترف بالأثـر الاقتصادى بل والسياسي الذى يمكن ان يفرضه على الـدول فشل الانخراط في حوار بناء بين الشمال والجنوب . لذا يتعين على تلك البلدان ان تتخـذ موقفا ايجابيا وبناء حيـال بدء المفاوضات العالمية . ويجب ان تسترشد أعمال تلك البلـدان ببحث رفاهية واستقرار الاقتصاد العالمي ككل ، وبصفة خاصة تلك البلدان التي تقاسـي من انحراف في اقتصادها حاليـا .

ان حوار الشمال والجنوب الذى تعتبر المفاوضات العالمية المقترحة جزءا منه لابد أن يستمر؛ وليس هناك من سبيل واحد يمكن أن يبرر انهـاء مثل هذا الحوار. واننا عندما كنا نستعد لبـدء المفاوضات العالمية هنا ، تم احراز تقدم كبير في محافل اخرى من محافل حوار الشمال والجنـوب ، مثل مؤتمر نيروبي الخاص بموارد الطاقة الجديدة والمتجددة ، كما تم كذلك مناقشة العديد مـن القضايا الهامة في مؤتمر باريس الخاص بالبلدان الأقل نموا . لذلك ، فانني أعتقد أن هناك تقدما فعليا قد أحرز نحو تحقيق حوار حقيقي بين الشمال والجنوب ، حتى لو كان هذا التقدم بطيئـا في الوقت الراهن . لذا ، فلنتذرع بالصبر حيال بطء سير الجهود التي تبذل من اجـل بـدء المفاوضات العالمية ، وان نستمر في جهودنا باصرار مجدد لايجـاد حـل للمأزق الحالي .

وفي الشهر القادم سيعقد في كانكـون بالمكسيك المؤتمر الخاص بالتعاون والتنميـة ، وسوف تسعى اليابان جاهدة للاستفادة القصوى من تلك الفرصة الهامة لتعزيز حـوار الشمـال والجنوب القائم على أساس من الاعتراف بتكافلنا ومصالحنا المتبادلة ، ويحدوني وطيد الامل فـي أن تكون احدى نتائج هذا المؤتمر هي ايجاد مناخ ملائم لبدء المفاوضات العالمية .

Digitized by UNOG Library

السيد مي غيوجـن (الصـين) (الكلمة بالصينية) : لقد استمعنا سيادة الرئيس باهتمام الى التقرير الذى قدمتموه بشأن بحث الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة لموضوع المفاوضات العالمية وغير ذلك من المسائل ذات الصلة . ولقد استمعنا كذلك باهتمام الى الآراء التي أعرب عنها المتحدثون السابقون .

ان موضوع المفاوضات العالمية بوصفها محاولة جديدة لاعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية، تعتبر بندا هاما في جدول أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة، حظي بأهمية من قبل جميع الأطراف المعنية واسترعى اهتماما وثيقا من قبل الرأى العام داخل الأمم المتحدة وخارجها ، وان الوفد الصيني كغيره من الوفود يعلق أهمية كبرى على هذا البند .

ونتيجة للجهود المشتركة التي بذلت من قبلكم، سيادة الرئيس، ومن قبل جميع الأطراف المعنية لاسيما مجموعة الـ ٧٧ ، فقد أحرزنا بعض التقدم بشأن مسألة جدول أعمال واجراءات المفاوضات العالمية وضيقنا شقة الخلاف في الآراء . ولقد كنا نأمل في أن يستغل الوقت الفاصل بين دورتي الجمعية العامة لتمكين جميع الأطراف المعنية من بذل مزيد من الجهود بغية التوصل الى اتفاق في الرأى قبل انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

الا أنه ، وكما ذكرتم ـ سيادة الرئيس ـ منذ برهة ، ولأن دولة متقدمة النمو ليست بعد على استعداد للمشاركة في هذه العملية التحضيرية ، فان أعمالنا اليوم قد توقفت وهذا أمر يبعث على الأسف .

اننا نوافق تماما على الاقتراح الذى قدمتموه ، ياسيادة الرئيس، وهو احالة جدول أعمال المفاوضات العالمية الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لمتابعة النظر فيه . ولقد لاحظنا في الأشهر الأخيرة ، داخل الأمم المتحدة وخارجها ، أن بعض الاجتماعات الدولية قد عقدت وتناولت المسألة الهامة للمفاوضات العالمية . وفي النصف الأخير من تشرين الأول/اكتوبر فان قمة "كانكون" ستكون ذات تأثير مباشر على هذه المسألة .

ونأمل في أن تتيح هذه الأنشطة قوة دفع ايجابية لقيام الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة بالنظر في هذه المسألة . اننا على قناعة من أن البيان الذى أدلى به الرئيس منذ برهة وكذلك النص غير الرسمي بشأن جدول أعمال واجراءات المفاوضات العالمية والذى وزع بوصفه وثيقة غير رسمية ، سوف يمكننا من احراز مزيد من الاتفاق على أساس التقدم الذى أمكن تحقيقه بالفعل .

Digitized by UNOG Library

وفي الاقتصاد العالمي الراهن ، هناك تكافل وتناقضات في العلاقات بين البلدان الناميـة والبلدان المتقدمة . وبسبب هذا التكافل فانه يمكن للجانبين أن يجلسا سويا الآن ، ويمكن عن طريق الحوار أن يجدا طريقا لاعادة تشكيل هذه العلاقات وتعديلها . ومن ناحية أخرى ، وبسبـــب التناقضات فان الحوار سيتخذ بصورة حتمية طابعا مضنيا ، وستكون عملية اعادة التشكيل بطيئـة .

أما عن كيفية المضي ، رغم جميع هذه الظروف ورغم المصالح الطويلة الأجل ، في فهم علاقـــة الترابط هذه بصورة صحيحة وكيفية تجاوز القيود التي تفرضها المصالح المباشرة وكيفية تناول العلاقات الاقتصادية بين الشمال والجنوب بصورة سليمة وتيسير نمو الاقتصاد العالمي والنهوض بالسلم والاستقرار العالميين ، فهذا هو التحدي الذي يواجهنا جميعا ولاسيما بالنسبة الى البلدان المتقدمـة .

ان القرار ٣٤/١٣٨ الذي اعتمد ، باتفاق الرأي ، في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعيـة العامة ، يعتبر ردا ايجابيا مباشرا على هذا التحدي . ان الالتزام المشترك الذي اضطلعـت بـه جميع الأطراف بموجب هذا القرار ، يعكس تصميمنا على البدء بجولة من المفاوضات العالمية الجديـدة المستمرة والشاملة لتمكيننا بصورة تدريجية ولكن منتظمة من تقويم مواطن القصور الموجودة الآن فـــي الاقتصاد العالمي وتهيئة الظروف الضرورية لانشاء نظام اقتصادي دولي جديد . ان هذا القـــرار ، قد اعتمد الأساس النظري المشترك لأعمالنا التحضيرية للمفاوضات العالمية ، وينبغي أن يكون هـــو المنطلق المشترك لأعمالنا المقبلة .

وقبل أن أختتم هذا البيان ، أرى لزاما عليّ أن أعرب مرة أخرى عن عميق تقدير الوفد الصيني لكم ياسيادة الرئيس ، للجهود الايجابية التي بذلتموها في النهوض بالمفاوضات العالمية . انكـــم لم تكتفوا باتخاذ مبادرات ايجابية عديدة في المشاورات غير الرسمية مع مجموعة أصدقاء الرئيس ، بـــل قمتم أيضا خارج الجمعية العامة بكثير من الأعمال للدعاية للمفاوضات العالمية وتوضيح معناها ، ويشهد ذلك على بعد رؤيتكم في اعادة تشكيل العلاقات بين الشمال والجنوب ، وهذا أمر جدير بالثناء . ان جهودكم ، ياسيادة الرئيس ، لن تذهب هباء .

ان الوفد الصيني ، يتمنى لكم نجاحا جديدا في المناصب التي سوف تضطلعون بها مستقبلا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي أن أكرر ما قلته في بياني من أن النـــص المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر والذي أرفق بنص بياني ، قد صدر استنادا الى سلطتي الشخصيـة

Digitized by UNOG Library

وهو من مسؤوليتي التامة . انها ورقة اضافية للاستئناس بها ، انها ورقة غير رسمية ولا تعتبر من وثائق الأمم المتحدة . وأود أن أوضح أنها تعتبر مادة للاستئناس بها لا أكثر .

انها كذلك ، لأن الاتفاقات الواردة فيها كانت جميعها للاستئناس فقط . وكما تعلمون فان مجموعة أصدقاء الرئيس لم تكن جامعة ومن ثم لم تشمل جميع الأعضاء ، وان الأشخاص الذين شاركوا فيها كانوا ـ وأنا على يقين من ذلك ـ يعكسون وجهات نظرهم وليس وجهات نظر الوفود الأخرى التي لم تكن ممثلة في تلك المجموعة .

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : كما ذكرتم ياسيادة الرئيس، فان الولايات المتحدة لاتزال تؤمن بأن متابعة النظر في المفاوضات العالمية ينبغي أن ترجأ الى مابعد اجتماع "كانكون" . ان الولايات المتحدة تنظر نظرة جدية الى علاقاتها مع البلدان النامية وأننا ملتزمون تماما بالسياسات العملية والبناءة التي تستهدف تحقيق نتائج عملية ملموسة .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة ـ سيادة الرئيس ـ للاعراب عن تقديري الشخصي لجهودكم التي لاتعرف الكلل في حسم المسائل العديدة التي واجهتنا . وانني بصورة خاصة أثني على دوركم الذي لا يمكن تقييمه فيما يتعلق بالمفاوضات العالمية بشأن التعاون الاقتصادي من أجل التنمية ، وكما نعلم جميعا فان هذه المسألة صعبة معقدة ولكن بفضل طاقتكم وبعد رؤيتكم وبصيرتكم ، فقد تمكنتم من سد ثغرات كثيرة فيها ، ومن زيادة التفاهم المتبادل . ان جميع الوفود تلمس تماما مايدعوها الى تقدير أعمالكم وحكمتكم ودبلوماسيتكم .

شكرا ياسيدي الرئيس على جميع أعمالكم الممتازة ، وانني شخصيا قد تمتعت كثيرا بعلاقتنا وأضم صوتي الى جميع الموجودين هنا في الاعراب عن أطيب التمنيات لكم في جهودكم المقبلة .

Digitized by UNOG Library

السيد حازم نسيبه (الأردن) : السيد الرئيس ، أعتقد أنني أعبر عن آراء زملائي من المجموعة العربية عندما أقول بأننا قد استمعنا باهتمام عميق الى التقرير المسهب والقيّم الذى قدمتموه لنا في نهاية هذه الدورة الخامسة والثلاثين بعد ظهر اليوم فيما يتعلق بمدى التقدم أو العثرات التي أحرزت تحت اشرافكم وقيادتكم الحكيمة خلال هذا العام ، بشأن المفاوضات العالمية الهادفة الى تحقيق نظام اقتصادى عالمي جديد .

من الطبيعي أننا كجزء من مجموعة الـ ٧٧ وكثيرون أيضا من الكتل الأخرى المتقدمة نشعر بخيبة أمل لضآلة النجاح الذى أمكن احرازه خلال جهودكم الكثيفة والموصولة مع زملائكم ، ليس في الأمم المتحدة فحسب ولكن في مؤتمرات ولقاءات عالمية أخرى واتصالات ثنائية واقليمية ودولية .

ورغم ذلك ، فان التقرير القيّم الذى استمعنا اليه ، والذى قدمتموه سيادتكم مساء هذا اليوم يبشر بنقطة تحوّل وبتخطي الأزمة المستحكمة والحلقة المفرغة التي كنا ندور فيها والتي كانت تحول دون الشروع في المحادثات العالمية ، كما كان أملنا خلال السنوات القليلة الماضية . ومن أهم الدلائل على ذلك ، أن الجهود التي بذلتموها مع المجموعة الصديقة من ممثلي الدول المختلفة قد قطعت شوطا بعيدا في تحديد أبرز المواضيع التي تواجهنا وكذلك الاقتراحات الهادفة لمعالجتها .

ان النقطة الرئيسية التي أود أن أركّز عليها هي أن مفهومنا كعالم نام للنظام الاقتصادى العالمي الجديد لا يقوم ، كما يظن الكثيرون وخاصة في الدول المتقدمة ، على أساس نقل الثروات ممن يملكون الى أولئك الذين لا يملكون . ان هذا لم ولن يخطر في بالنا . وان اعتماد الدول النامية هو على سواعد أبنائها ؛ الاعتماد على النفس أولا والاعتماد المشترك فيما بينها ثانيا . ان ما تطلبه الدول النامية هو مساعدتها ، هو تلك البذرة من المساعدة التي تمكّنها من تطوير مواردها وطاقاتها وامكاناتها البشرية والطبيعية وتبادل الخبرات التكنولوجية والادارية والمساعدات الأدنى بمختلف أشكالها لتتمكن الدول النامية ، وهي تمثل بلايين البشر ، من أن تصبح عنصرا أساسيا فعّالا كمنتج ومستهلك للسلع والخدمات في هذا العالم في النظام التجارى والاقتصادى العالمي . وبالتالي ، تستطيع هذه الدول الفقيرة والنامية حاليا أن تسهم في انعاش الاقتصاد العالمي المتدني في الدول المتقدمة بسبب ضيق ساحة نشاطاتها في هذه المرحلة وخلال السنوات الأخيرة . فالمصلحة اذن مصلحة مشتركة ؛ مصلحة يجب أن تجمع بين الدول المتقدمة والدول

Digitized by UNOG Library

النامية لأنها ، في النهاية ، ستعود بالفائدة على الفريقين وليست مجرد نقل موارد احدى الكتل الغنية الى الدول غير الغنية . على كل حال ، هذا هو مفهومنا لما نحن مقبلون عليه في الدورة السادسة والثلاثين ولا يسعني باسم الأردن ، وأعتقد أنني أتحدث باسم زملائي السفراء والمندوبين الدائمين للدول العربية لدى الأمم المتحدة ، الا أن أعرب عن عميق تقديرنا للجهود الكبيرة والتي اطلعنا عليها في تقريركم القيّم الذى قدم الينا بعد ظهر اليوم ، والتي كانت وقطعت خطوة كبيرة نحو تحقيق الهدف الكبير الذى نسعى جميعا الى تحقيقه .

تنظيم الأعمال

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : هناك موضوع آخر أود أن أسترعي انتباه الجمعية اليه .

انني أشير الى القرار ٣٥/٢١١ بشأن تشكيل لجنة الخبراء الحكوميين لتقييم هيكل الأمانة العامة في المجالات الادارية والمالية وشؤون الموظفين . وفيما يتعلق بالترشيحات التي تلقاها الأمين العام من المجموعات الاقليمية ، والاجتماع الأول للجنة الذى يعقد اليوم ، من الواضح أن اللجنة لم تتمكن من عقد اجتماعها في الأول من أيلول/سبتمبر المحدد من قبل الجمعية العامة لاستكمال عملها من مختلف جوانبه الجوهرية .

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية تخوّل اللجنة أن تجتمع فيما بعد هذا الموعد من أجل أن تنجز مهمتها وأن تقدم تقريرها الى الجمعية العامة خلال دورتها السادسة والثلاثين ؟ ليس هناك اعتراض .

وقد تقرر ذلك .

بيان ختامي للرئيس

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نأتي الآن الى نهاية الدورة العادية الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

وقبل الاختتام ، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة كي أعرب ، نيابة عنا جميعا ، عن شكرنا لكل أولئك الذين جعلوا مهمتنا أسهل تناولا ، وهم : موظفو القاعة ، ومحررو المحاضر الحرفية ،

Digitized by UNOG Library

وضباط الاتصال بالصحافة ، وموظفو الوثائق ، وأولئك الذين قاموا بعمل شاق من أجل ضمان اعداد الوثائق في وقتها ، والى حراس الأمن ، وأخيرا ومن المؤكد أنه ليس آخرا ، كل من السيدات والسادة الذين يجلسون في الكبائن الزجاجية الذين ترجموا كلامنا الى لغات العمل في الأمم المتحدة .

انني أوجه أكبر امتناني المخلص الى السيد كورت فالدهايم ، الأمين العام ، والى السيد ويليام بوفوم ، مساعد الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة ، والى السيدة جين غازارين وايزابيل بويتستا وزملائهما . وكذلك الى الكثيرين من مساعديهم ومعاونيهم الذين شكلوا وحدة متفانية تماما ولها خبرة غير عادية ، الذين بدونهم سوف يضيع تماما أى رئيس للجمعية العامة .

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : هل لي أن أدعو الأعضاء الى الوقوف دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .

وقف الأعضاء دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .

اختتام الدورة الخامسة والثلاثين

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعلن اختتام الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٠

Digitized by UNOG Library